

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

# التقاء الحروف

# تعريف

• كل حرفين التقييا في الخط واللفظ ( أى فى الكتابة والنطق ) - سواء كانا فى كلمة واحدة مثل (مناسِكُكُمْ) أو فى كلمتين مثل (الرحيمِ مَالِكِ) ولا يفصل بينهما فاصل - فلا تكون نونى (أَنَّ َ نَذِيرِ) ملتقيتان  
\* وكذا كل حرفين التقييا فى الخط دون اللفظ مثل الهاءين فى (إنهٌ و هو) - ولا يكون ذلك إلا فى كلمتين -

انقسم هذا التلاقي إلى أربع أقسام كالآتي:

متباعدين

متقاربين

متجانسين

متماثلين

وذلك ما عدا حروف المد الثلاثة ( و ا ي ) مع غيرها

فلا يقال بينهما تقارب ولا تجانس ولا تباعد إنما يكون بينهما تماثل

- لأنه لم يكن لحروف المد مخرج من حيز مخصوص كغيرها
- ولكن قد يقال بينهما تماثل - وذلك كالياء والواو المدية إذا جاورت الياء والواو المتحركة مثل (الذي يُوسوس) و(قَالُواْ أَتَتْكُمْ أَمْثَلٌ مِّمَّآ أَقْبَلْتُمْ) فإنهما يوصفان بالمتلين لأن اسمهما واحد ورسمهما واحد.

## 1- المتماثلين

هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم ( اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحد ) مثل الكاف في ( مناسككم - سالككم ) والميم في ( الرحيم مالك ) والهاء في ( وتحسبونهُ هِينا )

## 2- المتجانسين

هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات

مثل: الطاء مع التاء ( أحطتُ - بسطتُ )  
والدال مع التاء ( حصدتُم - أردتُم )  
والتاء مع الذال ( يلهتُ ذالك )

## المتقاربين

هما الحرفان اللذان

أ- تقاربا في المخرج والصفة مثل ( مِنْ أِدْنِهِ - مِنْ رِزْقٍ - خَلَقَكُمْ )

ب- تقاربا في المخرج دون الصفة مثل ( عَدَدٍ سِنِينَ )

ج- تقاربا في الصفة دون المخرج مثل ( الرَّأْسُ شَيْبًا - بَعْدَتْ ثُمُودٌ )

وأرجح الأقوال في المتقاربين هو التقارب في الصفة دون المخرج -  
ويقال له التقارب النسبي - سواء أكان الحرفان من عضو نطق واحد  
مثل ( ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ) و ( قَدْ شَغَفَهَا ) و ( كَذَبَتْ ثُمُودٌ ) أم كانا من  
عضوي نطق مثل ( مِنْ وَلِيٍّ ) أو ( مِنْ مَالِ اللَّهِ )

#### 4- المتباعدين

هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة وهذا هو الغالب

مثل: تَحْمِلُونَ - قِرِئْ

وقد يتفق الحرفان المتباعدان في الصفة وهذا يكاد يكون قليلا مثل ولتَكْمَلُوا - حِثْنَا

## وعند تلاقي الحرفان

0 إما أن يظهر كل حرف مثل الحاء والميم في تحمّلون

0 أو يدغم الأول في الثاني مثل النون والراء في من ربهم

0 أو يخفي الأول عند الثاني مثل النون والتاء في أنتم

0 وكذا يمكن أن يُسقط الحرف الأول إن كان حرف مد مثل وقالا الحمد لله

0 أو يُحرّك بحركة ما مثل إن الحكم إلا لله

- وسيتم توضيح ذلك عند الكلام علي النون والميم الساكنتين والتنوين, وكذا في باب التقاء الساكنين.

والأصل في حالة تلاقي الحرفان إظهار كل حرف، لأن الإظهار لا يحتاج إلي سبب، أما الإدغام والإخفاء والإسقاط والتحريك فهم فروع منه لاحتياجهم إلي سبب.

# ما هو الإدغام

الإدغام لغةً : هو الإدخال

وفي الاصطلاح: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان به ارتفاعاً واحدة وهو بوزن حرفين.

فائدة الإدغام:

التخفيف والتسهيل في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين.

## أقسام الإدغام

### الإدغام الكامل

وهو سقوط المدغم ذاتا وصفة بإدغامه في المدغم فيه فيصير المدغم و المدغم فيه حرفا واحدا مشددا تشديدا كاملا (المدغم هو الحرف الأول والمدغم فيه هو الحرف الثاني) وذلك نحو ( وَقَلِ رَبِّ ) و ( وَإِنْ أَرَدْتُمْ ) و ( مِنْ رَبِّهِمْ ) و ( أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ).

### الإدغام الناقص

وهو سقوط المدغم ذاتا وبقاء صفة بإدغامه في المدغم فيه فيصير المدغم و المدغم فيه حرفا واحدا مشددا تشديدا ناقصا - وسمى إدغاما ناقصا لأن صفة المدغم بقيت فيه ولم تسقط وذلك نحو ( أَحَطُّ ) و ( بَسَطْتُ ) و ( مِنْ وَلِي )

# شروط الإدغام

أ- التقاء المُدغَم ( الحرف الأول ) بالمُدغَم فيه ( الحرف الثاني ) خطأ ولفظا مثل ( مِنْ رَبِّهِمْ ) - (راجع تعريف التقاء الحروف).

ب- أن يكون بعد المدغم فيه حرف أو أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة واحدة مثل ( أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ) وبذلك يمتنع الإدغام في ( خَلَقَكَ و نَزَقُوكَ ).

# كيفية الإدغام

في **المتماثلين** يدغم الحرف الأول في الحرف الثاني مباشرة مثل  
( فلا يُسْرِفُ فِي القتلِ ).

أما في **المتجانسين والمتقاربين** فيتم الآتي:

1- جعل المُدغم ( الحرف الأول ) من جنس المُدغم فيه ( الحرف الثاني )  
مثل ( مِنْ أدنًا ) تجعل ( مل أدنا ) - كذا ( مِنْ رزقِ الله ) تجعل ( مر رزق الله )

2- إدغامه المدغم (الحرف الأول) في المدغم فيه (حرف الثاني)

# حالات التقاء الحرفين

## 1-الصغير

وفيه يكون الحرف الأول ساكنا والحرف الثاني متحركاً.

وقد أدغم الإمام حفص عن شيخه عاصم - المتماثلين - والمتجانسين  
وأدغم المتقاربين (في أربع حالات فقط)  
وأظهر المتباعدين.

### أمثلة

المتماثلان : يَدْرِكُكُمْ - يُوْجِهُهُ - مِنْ نَّاصِرِينَ - وَائِيلٌ إِذَا يَغْشَى.

المتجانسان : وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ - هَمَّتْ طَائِفَةٌ

## المتقاربان:

1- اللام الساكنة مع الراء في (بل و قل)  
مثل بل رَبِّكُمْ - بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ - وقل رَبِّ أَنْزَلْنِي مِنْزَلاً مَبْرُكاً.

2- النون الساكنة - ولو تتوينا - مع يرملو  
مثل إن يَقُولُونَ (يَوْمئِذٍ يُوفِيهِمْ) - من رَبِّهِمْ (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ) - من مال  
(مَثَلًا مَّا) - من لَدُنْهُ (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) - من وَلِي (وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا).

3- الإدغام الشمسي وهو إدغام لام التعريف في أربعة عشر حرفاً  
طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْرُضِ فِ ذَا نِعَمٍ \* دَعُ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِّلْكَرْمِ  
ماعد اللام فهي من إدغام المتماثلين

4- القاف الساكنة في الكاف مثل (ألم نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ)

المتباعدان: مثل تَأْمُون

## 2- الكبير

وفيه يكون الحرف الأول متحركاً والحرف الثاني متحركاً أيضاً. وقد أظهر الإمام حفص عن شيخه عاصم الجميع فيما عدا الملحوظة المذكورة

المتماثلان : مناسككم      المتجانسان : الصالحاتِ طوبى  
المتقاربان : رزقكم      المتباعدان : استهزئ

### ملحوظة

- كلمتين في القرآن قرأهما الإمام حفص بالإدغام وهما:  
مالك لا تأمناً (سورة يوسف 11). ما مكَّني ربي (سورة الكهف 95).
- ويضاف إليهما
- كلمات المد اللازم وهي :

## المد اللازم:

تأمر ونئى	تأمر ونئى	الحاققة	الحاققة
دايبة	دايبة	الطاممة	الطاممة
الدواب	الدواب	الصاخخة	الصاخخة
اتحاجونئى	اتحاجونئى	جانن	جانن
تتبعانين	تتبعانن	حاججه	حاججه

### 3- المطلق

وفيه يكون الحرف الأول متحركاً والحرف الثاني ساكناً. وقد أظهر الإمام حفص الجميع فيها كالآتي:

المتماثلان : تُتلى - تمسسه المتجانسان : يَشْكُر  
المتقاربان : أَحْمِلُ المتباعدان : قَوْلٌ

## 4-التقاء الساكنين

يلتقي الحرفان الساكنين إذا كانا في كلمة واحدة أو في كلمتين.  
ويكون التقاء الحرفان الساكنين في كلمة واحدة في حالتين لا ثالث لهما:

أ- أن يكون الحرف الأول حرف مد أو حرف لين مثل  
( ولا الضالين – أتجاجوني ) أو ( كهيعص عسق "عين" )

ب- أن يكون سكون الحرف الثاني بسبب الوقف العارض مثل  
( الكتاب - تعملون - نستعين - قريش - خوف - القدر - السحت - لله الأمر من  
قبل ومن بعد )

أما إن كان الحرفان الساكنين في كلمتين - بأن يكون الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى والساكن الثاني في أول الكلمة التالية - فإنه لا بد من التخلص من أحد الساكنين وذلك في حالة الوصل فقط ويكون ذلك بالآتي:

أولاً: حذف الحرف الساكن الأول.

ثانياً: تحريك الحرف الساكن الأول بحركة مناسبة كالفتح والضم والكسر.

## 1- حذف الحرف الساكن الأول

- 1- يحذف حرف المد لفظاً في حالة الوصل إذا وقع بعده همزة وصل مثل : (إن الله لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء - وإذ قالوا اللهم - إلا أن قالوا أنتوا - وفي السماء رزقكم - إذا الشمس كورت \* وإذا النجوم انكدرت)
- 2- قد يحذف حرف المد في حالتي الوصل والوقف لحذفه في رسم المصحف مثل كلمة تحي في الآية الكريمة (رب أرني كيف تحي الموتى) ولتوضيح ذلك إليك بعض الأمثلة .....

## الألف المدية

إذا وليها ساكن فتحذف في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين وتثبت في الوقف تبعاً للرسم سواء أكانت أصلية أم منقلبة عن ياء أم كانت للمثنى أم لغيره كالوقوف على الكلمات الآتية:

قلنا	قلنا اهبطوا منها جميعا - قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين
القتلى	كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
ذكرى	إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
ذاقا	فلما ذاقا الشجرة بدت
تلكما	ألم أنهكما عن تلكما الشجرة
أيها	يا أيها الناس اتقوا ربكم

### ملحوظة

يستثنى من لفظ أيها ثلاثة مواضع في القرآن رسمت في المصاحف بغير ألف بعد الهاء وهي قوله تعالى أيّه

وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون (النور - 31)

وقالوا يا أيه الساحر (الزخرف - 49)

سنفرغ لكم أيه الثقلان (الرحمن - 31)

## الواو المدية

إذا وليها ساكن فتحذف في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين وتثبت في الوقف تبعاً للرسم سواء أكانت في إسم أو في فعل.

- فمثال حذفها في الأسماء في حالة الوصل وإثباتها في الوقف:

ملاقوا      قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله      ( البقرة - 249 )

كاشفوا      إنا كاشفوا العذاب قليلاً      ( الدخان - 15 )

مرسلوا      إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم      ( القمر - 27 )

أولوا      إنما يتذكر أولوا الأبواب      ( الرعد - 19 )

صالوا      إنهم صالوا النار      ( ص - 59 )

وما إلى ذلك

## ومثال حذفها في الأفعال في حالة الوصل وإثباتها في الوقف: ( متفق عليه )

يمحوا	يمحوا الله ما يشاء ويثبت	( الرعد - 39 )
وأسروا	وأسروا النجوى	( الأنبياء - 3 )
وأوفوا	وأوفوا الكيل إذا كلتم	( الإسراء - 35 )
فاستبقوا	فاستبقوا الصراط	( يس - 66 )
يرجوا	لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر	( الأحزاب - 21 )
تبوءو	والذين تبوءو الدار والإيمان	( الحشر - 9 )
ويقيموا	ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة	( البينة - 5 )
جابوا	وثمود الذين جابوا الصخر بالواد	( الفجر - 9 )

## الياء المدية

إذا وليها ساكن فتحذف في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين وتثبت في الوقف تبعاً للرسم سواء أكانت في فعل أو في حرف أو في اسم ( متفق عليه ).  
فمثال حذفها في الأفعال في حالة الوصل وإثباتها في الوقف:

تسقي ولا تسقي الحرث ( البقرة - 71 )

يؤتي يؤتي الحكمة من يشاء ( البقرة - 269 )

ويربي ويربي الصدقات ( البقرة - 276 )

يأتي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ( المائدة - 54 )

أوفي ألا ترون أني أوفي الكيل ( يوسف - 59 )

ادخلي قيل لها ادخلي الصرح ( النمل - 44 ) تابع .....

## ومثال حذفها في الحروف في حالة الوصل وإثباتها في الوقف:

إني اصطفيتك علي الناس برسالاتي وبكلامي ( الأعراف - 144 )  
ليتي يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ( الفرقان - 27 )

## ومثال حذفها في الأسماء في حالة الوصل وإثباتها في الوقف:

- عهدي قال لا ينال عهدي الظالمين ( البقرة - 124 )  
قومي إن قومي اتخذوا هذا القرءان مهجورا ( الفرقان - 30 )  
بعدي ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ( الصف - 6 )  
أيدي يخرّبون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ( الحشر - 2 )  
بهادي وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم ( النمل - 81 )  
مخزي وأن الله مخزي الكافرين ( التوبة - 2 )

ومثال حذفها في جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور بالياء المضافة لما بعده:

حاضري لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ( البقرة - 196 )

محلّي غير محلّي الصيد وأنتم حرم ( المائدة - 1 )

معجزي واعلموا أنكم غير معجزي الله ( التوبة - 2 و 3 )

آاتي إن كل من في السموات والأرض إلا آاتي الرحمن عبدا ( مريم - 11 )

والمقيمي والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ( الحج - 93 )

مهلكي وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ( القصص - 59 )

### ملاحظة

أصل هذه الكلمات ( حاضرين - محلين .... الخ ) وحذفت النون للإضافة وبقيت الياء مرسومة - فعند الوقف يوقف عليها بالياء المرسومة ولا يجوز رد النون المحذوفة بحجة زوال إضافتها.

## 2-تحريك الحرف الساكن الأول

### أ-التحريك بالكسر وذلك:

- 1-إذا وقع بعد الساكن الأول همزة وصل فيتم التخلص من التقاء الساكنين بكسر الساكن الأول وإسقاط همزة الوصل لفظا مثل (قل ادعوا الله - قل اللهم - وقالت اخرج عليهن - ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم - أو اخرجوا - ولقد استهزئ - فلينظر الإنسان).
- 2\_إذا كان الحرف الساكن الأول نون التثوين الساكنة ووقع بعدها همزة وصل فيتم التخلص من التقاء الساكنين بكسر هذه النون وإسقاط همزة الوصل لفظا مثل (عاداً الأولي- قل هو الله أحد \* الله الصمد).

### ب- التحريك بالفتح وذلك في 3 حالات :

- 1- نون ( مِنْ ) إذا وقع بعدها همزة وصل مثل (منّ الشاهدين - مالكم منّ الله من ولي - منّ الشاكرين - ومنّ الليل فتهجد - منّ العذاب - وعاتيناهم منّ الآيات - عالياً منّ المسرفين).
  - 2- ياء المتكلم إذا وقع بعدها همزة وصل مثل (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم - إني عبد الله ءاتاني الكتاب - فما ءاتاني الله خير مما ءاتاكم)
  - 3- ميم قوله تعالى (الم \* الله لا اله الا هو الحي القيوم ) آل عمران  
وقد تعين فتحها مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة الدال على التعظيم لأن كسرها سيجلب الترقيق ولم يتعين ضمها حتى لا تكون شبيهة بميم الجمع.
- وميم قبيل الله في آل إن تصل ففتح بقصر أو بطول مفضلاً  
لمنع التقاء الساكنين وفتحها لتعظيم تفخيم ولا جمع فاعقلاً

## ج- التحريك بالضم وذلك في ثلاث حالات:

- 1- إذا وقعت همزة الوصل بعد واو اللين للجمع مثل (فتمنوا الموت - الذين كفروا وعصوا الرسول).
- 2- إذا وقعت همزة الوصل بعد ميم الجمع مثل (وسخر لكم الليل - قل إن كانت لكم الدار - لو تسوي بهم الأرض - فأتاهم العذاب - لا يمسهم سوء - جعل لكم الليل)
- 3- إذا وقعت همزة الوصل بعد ميم التعظيم وهي خاصة بلفظ الجلالة مثل ( ذلكم الله ربكم )

# الخلاصة

1- يدغم الحرفان الملتقيان في حالة سكون الأول وتحرك الثاني للمتماثلين والمتجانسين وأربع حالات للمتقاربين.

2- الحرفان الملتقيان يكون إظهارهما في الآتي:

- أ - جميع حالات المتباعدين.
- ب- جميع الحالات التي تحرك فيها الحرف الأول وسكن الحرف الثاني.
- ج- جميع الحالات التي تحرك فيها الحرف الأول وتحرك فيها الحرف الثاني أيضا ماعدا كلمتي (مالك لا تأمنا) و (ما مكنى). وحالات المد اللازم
- د- باقي حالات المتقاربين في حالة سكون الحرف الأول وتحرك الحرف الثاني باستثناء الحالات الأربعة المذكورة في البند ( 1 - المتقاربان )

### 3- التقاء الحرفان الساكنين

- أ- يلتقي الحرفان الساكنين إن كانا في كلمة واحدة في حالتين فقط:
  - إن كان الحرف الأول حرف مد أو حرف لين (الضائين-عين).
  - إن كان سكون الحرف الثاني بسبب الوقف العارض (تعملون).

- ب- لا يلتقي الحرفان الساكنين في كلمتين أبدا ولكن يتم التخلص من ذلك بالآتي:
  - إسقاط الحرف الأول إن كان حرف مد (وإذ قالوا اللهم).
  - تحرك الحرف الأول بالكسر أو الفتح أو الضم وذلك إن لم يكن حرف مد. (من الله - هم الذين - قل اللهم).

4- يخفي الحرف الأول عند الحرف الثاني بغنة للنون الساكنة والتنوين مع  
الحروف الآتية:

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ  
ويقلب النون ميما ويخفي بغنة عند حرف الباء

5- يخفي الحرف الأول عند الحرف الثاني بغنة للميم الساكنة مع الباء  
وسيتم توضيح ذلك تفصيلا عند الكلام علي التنوين والنون والميم الساكنتين

والله تعالى أعلم

\*\*\*\*\*